وحج البيت فإنه منفاة للفقر ومرحضة للذنب وصلة الرحم فإنها مثراة للمال منسأة في الأجل وصدقة السر فإنها تذهب الخطيئة وتطفئ غضب الرب وصنائع المعروف فإنها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهول والصدق ألا فاصدقوا فإن الله مع الصادقين **ووصف** عليه السلام اللسان بعشرة فقال شاهد يخبر عن الضمير وحاكم يفصل به الخطاب وناطق يرد به الجواب ومحزون يعرف به الصواب وشافع تدرك به الحاجة وواصف تعرف به الأشياء وواعظ ينهى عن القبيح ومعين يتشكر به الإخوان وحامد تجلى به الضغائن ومونق تلهي به الأسماع **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن الله تعالى جعل البركة عشرة أجزاء فتسعة منها في التجارة وواحدة في سائر الأشياء وجعل الحلم عشرة أجزاء فتسعة منها في قريش وواحدة منها في سائر الناس وجعل الغيرة عشرة أجزاء تسعة منها في العرب وواحدة منها في سائر الناس وجعل الخنا عشرة أجزاء تسعة منها في الأكراد وواحدة في سائر الناس وجعل المكر عشرة أجزاء فتسعة منها في القبط وواحدة في سائر الناس وجعل الجفا عشرة أجزاء تسعة منها في البربر وواحدة في سائر

الناس وجعل الصنائع عشرة أجزاء فتسعة منها في الصين وواحدة منها في سائر الناس وجعل العمل عشرة أجزاء فتسعة منها في الأنبياء وواحدة في سائر الناس

تم ذلك بحمد الله وعونه ومنه ولطفه وحسن توفيقه ويمنه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ويتلوه كتاب في المواعظ نفع الله به

في ١٩ شهر جمادى الأولى سنة ١١٦٤

Copyright © King Saud University